

شرح بلوغ المرام - الدرس 321) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا الثالث والعشرون بعد المئة من دروس لشرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني. رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وقد وصلنا بفضل الله ومنته -

[00:00:20](#)

الى الحديث التاسع والسيتين بعد المائتين. وهو من اهم احاديث صفة صلاة النبي صلوات ربي وسلامه عليه وذكرنا مرارا وتكرارا ان صفة الصلاة لا تتلقى عن الالباء والاجداد ولا تتلقى تقليدا عن - [00:00:40](#)

المشايع والدعاة وانما تستقى من كلام الله وكلام رسوله صلوات ربي وسلامه عليه على ما بينه العلماء يحققون والائمة المهديون هكذا هي صفة الصلاة يا كرام وهكذا يتلقاها الموفق من هداه الله - [00:01:00](#)

سبحانه وتعالى. هذا الحديث ذكرنا في مجلسنا الماضي انه اشتمل على جملة من المسائل والفوائد. وقد فرغنا ولله الحمد والمنة من بيان سنة من مسائلنا او خمسة على الاقل واتحدث اليوم عن الافتراش. فقد ذكر - [00:01:20](#)

ابو حميد الساعدي وهو صحابي جليل يا كرام قال فاذا واذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى هذه الجلسة يا كرام تسمى جلسة الافتراش - [00:01:41](#)

فاقول مستعينا بالله. المسألة السادسة على ترتيب المسائل السابقة. المسألة السادسة او السابعة اخر مسألة ذكرناها ما هي؟ السجود؟ الطمأنينة؟ في الركوع. نتكلم عن الافتراش اتكلم عن الافتراش لان السجود سيأتي بيانه في احاديث مستقلة - [00:02:08](#)

يرجى الحديث عنه. فلجأ الى الافتراش فنقول ايها الاحبة الكرام دل هذا الحديث على صفة الجلوس في التشهد الاول جدل هذا الحديث على صفة الجلوس في التشهد الاول. او قولوا معي في الركعة الثانية - [00:02:34](#)

دل هذا الحديث على صفة الجلوس في الصلاة في الركعة الثانية منها وهي التي تسمى عند الفقهاء بالافتراش وهي ان يجلس المصلي مفترشا رجله اليسرى هكذا من الخلف وهو جالس مفترشا رجله اليسرى ناصبا اليمنى - [00:02:56](#)

بجانبه هذه تسمى ايها الاحبة الكرام صفة الافتراش وهذه صفة سيأتي بيان المسائل الفقهية المتعلقة بها وبالتورك في المسألة التي بعدها فاقول احبتي في الله الافتراش سنة مستحبة عند فقهاء الاسلام والذي يحب النبي صلوات ربي وسلامه عليه يحرص على ان يأتي بصفة الافتراش - [00:03:27](#)

في الركعة الثانية من كل صلاة يصليها كذلك بين السجدين وسيأتي في حديث مستقيم فاقول ايها الاحبة الكرام هذا الافتراش. وهل الافتراش يكون يوم الجمعة وهل يكون في صلاة الفجر - [00:04:05](#)

او انه يتورك هذا ما سنتعرف عليه الان ان شاء الله في المسألة التي بعدها وهي مسألة التورك دل هذا الحديث ايها الاحبة الكرام على صفة الجلوس التي تسمى عند العلماء بالتورك بالكهف - [00:04:25](#)

فقد قال ابو حميد واذا جلس في الركعة الاخيرة وانتبه. فرق ابو حميد بين الجلسة في الركعتين وبين الجلسة او الجلسة في الركعة الاخيرة. قال واذا جلس في الركعة الاخيرة قدم رجله - [00:04:50](#)

يسرا ونصب الاخرى اليمنى يعني. وقعد على ماذا على مقعده الافتراش تفترش اليسرى وتجلس عليها التورك ايها الاحبة الكرام من

الورك ومعناه عند الفقهاء يفرش رجله اليسرى يفرش رجله اليسرى - 00:05:11

ويخرجها من عن يمينه يخرجها من عن يمينه لا يجلس عليها. وانما يخرجها من عن يمينه وينصب اليمنى وينصب اليمنى جاعلا

مقعده على الارض هذه الصفة تسمى عند الفقهاء بماذا؟ التورك - 00:05:43

وهذه التي ورد ذكرها في حديث ابي حميد الساعدي هذه الصفة التي فرط فيها المسلمون اليوم اتفق الفقهاء على استحبابها اتفق

فقهاء الاسلام على انها مستحبة لكن اختلفوا ايها الاحبة الكرام - 00:06:11

في موضعها متى يتورك ومتى يفترش وهذا ما سنفصل القول فيه ان شاء الله تعالى لكن قبل ذلك جيد ان نفهم هذه الصفة وهذا

الوصف فلو تكرم علينا ابو فايز بتطبيق الافتراض ثم بتطبيق التورك جاعلا ظهره اليكم - 00:06:39

بعد اذنكم اجلس مفترشا لاحظ كيف سيفترج رجله اليسرى ويجلس عليها وينصب اليمنى بجانبه اما التورك فانه يخرج رجله اليسرى

من عن يمينه تورط يخرج اليسرى من عن يمينه وينصب - 00:07:07

اليوم هذا يسمى تورك وهاتان الصفتان مستحبتان باتفاق الفقهاء. لكن المواضع هذا ما سنفصل قوله فيه. جزاك الله خير. فاقول

مستعينا بالله اولا لنحرر المسألة الفقهية اخواني نقول اتفق الفقهاء على تفصيلهم على تفصيل بينهم على استحباب - 00:07:34

في الصلاة لكنهم اختلفوا في موضع التورك متى يكون هل تتورك في الفجر هل تتورك يوم الجمعة؟ هل تتورك في النافلة؟ في

الركعتين مثنى مثنى او لا تتورك؟ ام ان التورك يكون مطلقا في كل - 00:07:58

كل صلاة في كل جلوس يعقبه سلام او ماذا؟ هذا ما سنتعرف عليه الان باذن الله سبحانه وتعالى. اقول ايها الاحبة الكرام اختلف

الفقهاء في موضع التورع والكلام سيكون عن التورك والافتراض فدققوا. فذهب الامام ابو حنيفة النعمان رحمه الله تعالى رحمة

واسعة - 00:08:18

الى ان الرجل يفترش مطلقا والمرأة تتورك مطلقا الامام ابو حنيفة يرى ان الرجال يفترشون افتراض في كل جلوسات الصلاة هذا

مذهب الامام ابي حنيفة. اما المرأة فتتورك ليه؟ قال لانه استر للمرأة - 00:08:48

لان هذه الصفة استر للمرأة. ودليله دليل الامام ابي حنيفة حديث وائل ابن حجر عند احمد وابي داود بسند صحيحه اللباني رحمه الله

قال كان كان اذا قعد للصلاة ينصب اليمنى - 00:09:15

وقعد على اليسرى ايش قال؟ كان اذا قعد للصلاة ينصب من؟ اليمنى وقعد على اليسرى وقوله كان يدل على ايش؟ على الاستمرار

فقال اذا الرجل يجلس مفترش. طب ليه فرطت في المرأة؟ قال استر - 00:09:40

هذا المذهب الاول لذلك اذا صليت خلف حنفي فانه لا لا يتورك طبعا وكل كلامنا في هذه الصفة انها ايش؟ مستحبة. فاتني ان اقول

انك لو تركتها لا شيء عليك - 00:09:59

صلاتك صحيحة لكنك قصرت في اتباع هدي النبي صلى الله عليه فلا تقصر في اتباعه اذا كنت تحبه حقيقة محبة حقيقية تقتضي

اثره في كل شيء في كل شيء في جلسته في افتراضه في توركه في تنعله في ترجمه كيف كان يمشط شعره؟ هكذا كان السلف -

00:10:17

حتى سفيان قال ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل اليوم نفعل كل شيء ولا نسأل عن كيفية فعل النبي صلى الله عليه لهذا

الشيء. وهذه حقيقة من الحرمان. انا اقول لك صلاتك صحيحة نعم باتفاق - 00:10:46

كونوا مع المسلمين نعم ولم يقل احد بالوجوب نعم. لكن مسكين ما خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه له. وقلت لكم في المجلس

الماضي ان هذه الايات والكيفيات انما تسهل ممارسة - 00:11:02

يمكن اول يوم تتورك كما رأيت الا تخول كيف اتورك؟ من الناس من بلغ التسعين ويتورك تدري يمين اول يوم ثاني يوم قد يؤدي

جاره لكن بعد ذلك تصبح سهلة يسيرة باذن الله تعالى. المذهب الثاني او القول - 00:11:19

وهو قول الامام مالك رحمه الله. امام دار الهجرة. قال مالك رحمه الله التورك مطلقا كل جلسة اجلسها في الصلاة في الثنائية والثلاثية

والرباعية في التشهد الاول والاخير فانك تتورك - 00:11:37

عند مالك عكس ابي حنيفة. لذلك المالكية اذا لاحظتم في الحرم اذا صلى بجانبك افريقي او مغربي تراه ايش يتورك في صلاة السنة يتورك. في كل جلوس يتورك. هذا مذهب من؟ مذهب الامام مالك رحمه الله - [00:12:07](#)

ما هو دليلك يا امام دار الهجرة؟ قال المالكية ايها الاحبة الكرام دليلهم على هذا حديث ابن عمر في صحيح البخاري حديث ابن عمر في صحيح البخاري قال انما سنة الصلاة انما سنة الصلاة يعني طريقة الصلاة - [00:12:27](#)

ان تنصب رجلك اليمنى وتبني اليسرى. يعني تجعلها تحتك ما تجلس عليها تثني اليسر. قال ان هذه سنة الصلاة. ما هي سنة الصلاة عندهم اذا؟ التورك هذان المذهبان سهل ضبطهما - [00:12:52](#)

وقبل ان الجئ للمذهب الثالث والرابع هذان المذهبان يخالفان حديث ابي حميد اولى من عندك يا ابا بلال؟ يخالفان او لا يخالفان؟ خالفان. فان ابا حميد فرق بين التشهد في الركعتين والتشهد - [00:13:12](#)

في الاخير تبين الافتراض وبين ماذا؟ التورك. وبالتالي انت يا من تقول افتراض مطلقا كيف تصنع بحديث ابي حميد وانت يا من تقول تورك مطلق. كيف تصنع بحديث ابي حميد الذي افترض في الثانية - [00:13:32](#)

هنا كما قلت لكم واطن اقول مشكلتنا اليوم في الفقه الجمود الجنود عند نص واحد. فتوى تمشي عليها قبل ستين سنة يا رجل صاحبها عاد عنها. الذي افتي بهذا القول رجع. وانت لا زلت عليه - [00:13:50](#)

ليس هكذا تورد كما قال الشاعر اوردها سعد وسعد المشتمل. ما هكذا تورد يا سعد الابل. اقول يا كرام والقول الثالث في هذه المسألة هذا قريب من الصواب غريب جدا من الصلاة - [00:14:09](#)

قول الامام الشافعي رحمه الله قال الشافعي التورك في كل جلوس بعده سلام كل جلوس يعقبه تسليم تتورك فيه. وبالتالي المغرب والعشاء والعصر والظهر والفجر لم؟ لان جلوسك في الفجر يعقبه سلام - [00:14:28](#)

طب الفرق بينه وبين مالك ان الشافعي لا يتورط في الثانية من الظهر افترض بين ممالك ايش يتورط مطلقا فالامام الشافعي رحمه الله مذهبه كل جلوس بعده سلام ايش يتورك فيه - [00:14:59](#)

ودليل الامام الشافعي رحمه الله حديث ابي سعيد الخدري في رواية ابي داود قال قال فاذا كانت الدليل هذا الحديث عند ابي داود من حديث ابي سعيد الخدري قال فاذا كانت الجلسة - [00:15:21](#)

التي فيها يسلم. اسمع اسمع الى علو كعب الامام الشافعي ودقته. يقول الراوي فاذا كانت الجلسة التي فيها يسلم اخرج رجله اليسرى وقعد متوركا فاذا كانت الجلسة التي فيها يسلم اخرج رجله اليسرى وقعد متوركا. هذا النص - [00:15:43](#)

حقيقة نص قوي في استدلال الامام الشافعي. لكن يا كرام ليس صريحا في الدلالة لان الراوي هذا الراوي لما ذكر هذه الرواية التي فاذا كانت الجلسة التي فيها يسلم اخرج رجله اليسرى وقعد متوركا ذكر - [00:16:19](#)

التشهد الاول يعني هو يتحدث عن الصلاة ماذا؟ التي فيها تشهد اول. انتبهوا اخواني الراوي هذا عند ابي داود يصف الصلاة فيقول يجلس متوركا اذا كانت الجلسة التي سيسلم منها لكن هو يذكر في نفس - [00:16:42](#)

التشهد الاول بمعنى يصف الصلاة التي فيها تشهد ان يصف الصلاة التي فيها الشهودين وبالتالي تخرج من الظهر والجمعة وكل النوافل لان النوافل كيف تصلي النوافل يا ابا بلال؟ مثنى منزلة - [00:17:02](#)

دائما نسأل الليل مثنى مثنى يجوز اربعة. يجوز ثمانية لكن الغالب كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر. فقال مثنى مثنى صلاة الليل في رواية خارج الصحيح هذا في الصحيح قال مثنى مثلا في رواية خارج الصحيح قال صلاة الليل والنهار في اسنادها مقال عموما ايها الاحبة - [00:17:25](#)

هذا قول الامام الشافعي. لذلك الشافعي يتوركون من اين الجمعة يتوركون في الفجر لان تورك عندهم في كل تشهد يعقبه سلام وهذا الفرق الدقيق بينه وبين المالكية. المالكية لا تورك مطلقا ما يفرقون. بين اوسط وغير اوسط - [00:17:48](#)

اقول ايها الاحبة الكرام والقول الرابع قول من الشافعي مالك ابو حنيفة الان صاحبكم احمد بن حنبل ماذا قال الامام احمد؟ قال رحمه الله التورك يكون في كل ثلثية ورباعية - [00:18:13](#)

في الجلوس الثاني التورك في الركعة الاخيرة في الجلوس الثاني في اي صلاة؟ في الثلاثية والرابعة وبالتالي تخرج من الظهر وتخرج الجمعة الفجر والجمعة. تخرج الفجر والجمعة الامام احمد مذهبه ان التورك في الجلوس الثاني في كل طبعاً لما نقول جلوس ثاني يقينا ثلاثي ورباعي. لانه - [00:18:39](#)

الجمعة ما فيها الا جلوس الا الجلوس واحد. هذا هو مذهب الامام احمد. كل صلاة فيها تشهدان فان تشهد الثاني هذا مذهب الامام احمد. وهذا الذي ايش افعله اغلب الناس. وهذا الذي يفعله اغلب الناس. ودليل الامام احمد - [00:19:09](#)

حديث الباب حديث ابي حميد الساعدي ما هو وجه الاستدلال بالحديث؟ اقول احبتي في الله استدلال الحنابلة رحمهم الله على ان تشهد الاخير يتورك فيه. والواوسط يفترش فيه. استدلووا بحديث الباء. حديث ابي - [00:19:37](#)

واسمعوا ماذا قال واذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى. هذا ايش اسمه فراش واذا جلس في الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى. وقعد على مقعدته اخرج به البخاري - [00:19:57](#)

هو دليل الحنابلة ان التورك يكون في الثلاثية والرابعة. ولا يكون في الصلاة الثنائية. فالفرق بين الحنابلة والشافعية ايش يسير جدا يسير جدا. وايضا ايها الاحبة الكرام استدلووا هذا حديث مهم. بحديث وائل بن حجر - [00:20:18](#)

جاء فيه جاء فيه كان يفترش بعد كل ركعتين اسمع هذا الحديث يرد على من؟ كان يفترش بعد كل ركعتين يرد على من؟ على الشافعي وعلى مهلك على مالك تورك مطلقا. وعلى الشافعي الذي يتورك في ايش - [00:20:45](#)

في الركعتين النبي او وائل بن حجر يقول كان يفترش في كل بعد كل ركعتين اذا كانت الصلاة مكونة من ركعتين ماذا يفعل يفترش هذا يدل على ان في الثانية تفتش وفي الاخرة تتورك الا اذا كانت الاخيرة هي الثانية - [00:21:12](#)

اذا كانت الثانية هي الاخيرة فانك كفتة رش ولا تتورك. اذا نعيد باختصار ايها الاحبة الكرام مذهب الحنابلة يقولون الواوسط افتراش جهد الاخير تورك. طيب ان وجد في الصلاة تشهد واحد. يعني صلاة ثنائية - [00:21:37](#)

تفتش ولا تتورك دليل حديث وائل بن حجر بعد كل ركعتين يفترش وهذا القول تجتمع به كل الادلة. نحن قلنا القول الاول والثاني يصطدمان مع حديث الباب ومع احاديث اخرى - [00:22:02](#)

اما قول الامام احمد وقول الامام الشافعي تجتمع بهما اكثر الادلة لكن قول الامام احمد تجتمع فيه كل الادلة. وبالتالي يا كرام هو الراجح والله تعالى اعلم هو الراجح من هذه الاقوال يا ابا عبد الله انك تفتش في الثانية وتتورك - [00:22:22](#)

في الاخيرة ثالثة او رابعة. طب اذا الصلاة مكونة من ركعتين يا ابا عبد الله ماذا تصنع افتراش بلا تورك. الدليل حديث وائل بن حجر والتفريق بين الثاني الاول والثاني. النصوص فرق بين الاول والثاني والله تعالى اعلم. واقولها قول الامام الشافعي - [00:22:44](#)

له حظ كبير من النظر. واذا اردنا ان نرتب الاقوال قوة فان القول الرابع قول الامام احمد اقواها وهو الراجح وبأتي بعده قول من قول الامام الشافعي رحمهم الله ورحم الله ائمة الاسلام وعلماءهم رحمة رحمة. هذه هي اشهر - [00:23:05](#)

مسائل هذا الحديث حديث ابي حميد الساعدي الاشياء التي ما علقنا عليها كالسجود والجلسة بين الركعتين جلسة الاستراحة وكيفية النهوض وكيفية التشهد. كل هذا سيأتي في احاديث مستقلة كله تباعا باذن الله. فانتقل معكم الى قراءة ثلاث احاديث مع ان جملة واحدة وهي احاديث مهمة جدا في مسألة - [00:23:26](#)

سهلة ولله الحمد والمنة. فاقراً علينا الحديث رقم سبعين بعد المئتين. وهو حديث علي رضي الله تعالى عنه. واقرأ الحديث الذي بعده والذي بعده رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة قال - [00:23:56](#)

الى قومه من المسلمين. اللهم انت الملك لا اله الا انت. انت ربي وانا الى اخره. رواه مسلم. وفي رواية له ان ذلك في صلاة الليل. نعم ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر للصلاة سكت بنية - [00:24:17](#)

الذي يقرأ فقال اللهم باعد بيني وبينك وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم اللهم اغسلني بالماء والثلج والكرم. متفق عليه وعن عمر رضي الله عنه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك - [00:24:47](#)

لا اله ولا اله غيرك. رواه مسلم بسند منقطع. والدار تنبيه موصولا. حسبك هذه الاحاديث الثلاثة بوبوا عليها احبتي في الله ادعية

الاستفتاح الان دخلنا في ادعية الاستفتاح ذكر الحافظ ابن حجر - 00:25:20

هذه الاحاديث الثلاثة في ادعية الاستفتاح واتبعها بحديث ابي ابي سعيد وفيه الاستعاذة فهذه الاحاديث الثلاثة ايها الاحبة الكرام من اهم احاديث ادعية الاستفتاح في الصلاة وهي حديث علي رضي الله تعالى عنه ايها الاحبة الكرام قال وعن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى - 00:25:45

عليه الله انه كان اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات الى قوله من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك. الى اخره. قال رواه مسلم وفي رواية له هذا - 00:26:13

ان ذلك في صلاة الليل ثم قال وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر سكتة نية وفي لفظ هنيهة قبل ان يقرأ فسألته فقال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب - 00:26:31
اللهم نقني من خطاياي. كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد. متفق عليه. قال عمر رضي الله تعالى عنه انه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك - 00:26:51

تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك رواه مسلم بسند منقطع والدارقطني موصولا وهو موقوف هذه الاحاديث الثلاثة بوبنا عليها بباب ادعية الاستفتاح. اقول اولها الاحبة الكرام التخريج. التخريج - 00:27:07
الاول وهو حديث علي رضي الله تعالى عنه انه كان اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. ابن حجر ما ذكر الحديث كله. اختصر وتماهه ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب - 00:27:27
في العالمين لا شريك له وبذلك امرت قال ايش؟ وانا نعم ثم جاء في هذا الدعاء وهو دعاء طويل ايها الاحبة الكرام. اللهم انت الملك لا اله الا انت خلقتني - 00:27:50

وانا وانا عبدك الى اخر الى اخر الحديث. اقول ايها الاحبة الكرام قال ابن حجر رواه مسلم. وفي رواية له ان ذلك في صلاة الليل. نحن لن نعلق على الاحاديث او ليس من عادتنا ان نعلق على الاحاديث - 00:28:11
التي في الصحيحين لكني اقول ايها الاحبة الكرام قول ابن حجر قول ابن حجر رحمه الله وفي رواية له يعني في رواية للامام مسلم ان ذلك في صلاة الليل. نقول مستعينين بالله التخريج - 00:28:29
اما قول الحافظ في رواية له ان ذلك في صلاة الليل فلا يوجد في نسخ صحيح مسلم التي بين ايدينا ان مسلما او ان الحديث في صلاة الليل لا يوجد - 00:28:47

في مسلم وقال في رواية ان ذلك في صلاة العيد. ارجع الى صحيح مسلم لا ما تجد هذا. لا تجد ذكر صلاة الليل. لا تجد ذكر صلاة العيد. وانما ذكره الامام مسلم. ذكر الحديث في باب كيفية - 00:29:09
النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ثمة فرق. الحديث ما فيه تنصيص على ان هذا الدعاء فيه صلاة الليل. وانما اورده مسلم في باب كيفية صلاة صلوات ربي وسلامه عليه بالليل. وهذه مسألة يعني جعلت العلماء يتكلمون. فنص الامام ابن القيم وكذا ابن دقيق - 00:29:29

على ان هذا الحديث في قيام الليل قال ابن القيم والمحفوظ والمحفوظ ان هذا الاستفتاح انما كان في قيام الليل ذكر بعضهم قال لعل في صحيح مسلم نسخة ما وقفنا عليها - 00:29:53
وقف عليها الحافظ بن عدل هذا وارد ولعل اراد مسلم له في باب كيفية صلاته بالليل دل على ان الامام مسلم يعلم ان هذا الدعاء في قيام الليل وليس في الفرائض - 00:30:19
وهنا لطيف سيأتي ذكرها في باب الفوائد والمسائل. اذا نتفق على مسألة ان قوله وفي رواية له لا يوجد في صحيح مسلم ذكر ان هذا الدعاء في قيام الليل وانما نص على هذا جمع منهم ابن حجر منهم الامام ابن القيم - 00:30:35
العيد في اخرين على ان هذا الدعاء في قيام الليل وهذا ظاهر تبويب مسلم واراده وهذا ظاهر تبويب الامام مسلم واراده لهذا بهذا الحديث والله تعالى اعلم. انتقل للحديث الثاني - 00:30:55

حديث ابي هريرة كان اذا سكت بنية الحديث هذا تجاوز القنطرة فانه في في المتفق عليه فانه في المتفق عليه. اما حديث ننتبه اليه قليل. ماذا قال ابن حجر قال رواه مسلم بسند منقطع. والدارقطني موصولا وهو موقوف. اولا نقول احبتي في الله - [00:31:14](#)

هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه من طريق الوليد بن مسلم من طريق الوليد بن مسلم. قال حدثنا الازاعي عن عبدة بن ابي لبابة. الازاعي عن عبدة بن ابن ابي لبابة ان عمر - [00:31:41](#)

كان يجهر بهذا الدعاء كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. اذا نتفق على مسألة ان هذا الحديث الذي ورد الحجر من كلام من؟ من كلام عمر - [00:32:03](#)

هذا اولا اذا قال رواه مسلم بسند من قطعه يعني عن عمر قال والدارقطني موصولا ساشرع لكني اقول هذا الاسناد الذي سمعتم رجاله اسناد منقطع كما قال ابن حجر - [00:32:19](#)

كما قال الحافظ ابن حجر بل كما قال الحافظ ابن عبد الهادي في المحرر فان ابن لبابة عبدة ابن لبابة لم يدرك عمر رجال الاسناد الازاعي عن عبدة عن عمر. عبدة هذا لم يدرك عمر. فيكون في انقطاع في في - [00:32:35](#)

في السنة وانما وانتبه حتى ما تسيء الظن بالامام مسلم وانما رواه مسلم لانه سمعه وانما رواه الامام مسلم لانه سمعه من حديث غيره سمعه من حديث غيره فرواهما جميعا - [00:32:58](#)

وان لم يكن على شرطه وقد قال ابن كثير واسمع لكلمة الامام ابن كثير قال عبدة ابن ابي لبابة من ثقات المسلمين وائمتهم. هذا الذي يروي عن عمر ولم يدرك عمر - [00:33:26](#)

قال وهذا الاثر كلمة مهمة يا ابا فايز. قال ابن كثير وابن كثير مفسر لكنه محدث ايضا قال ابن كثير رحمه الله هذا الاثر ثابت عن امير المؤمنين من غير وجهه - [00:33:44](#)

ثابت يعني الامام مسلم لا يمكن ان يضع هذا الحديث الاثر عن عمر وهو ليس ثابتا عن عمر وانما هو ثابت عن عمر من غير وجه واسمعوا ماذا قال او واسمعوا التتمة. قلت نقلنا عن غيري وقد اخرجه مسلم استطرادا - [00:34:03](#)

في عدم الجهر بالبسملة. مسلم ما اخرجه في هذا الباب في باب الاستفتاح. وانما في مسألة عدم الجهر بالبسملة. وسيأتي ان شاء الله تفصيلها. وذكر هذا هو حديثا متصلا في الباب يغني عنه - [00:34:23](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام الخلاصة صح هذا الاثر عن عمر موقوفا كما قالت دارقطني وابن عبد الهادي وابن حجر وغيرهم كثير. صح هذا الاثر عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهم. كما قال ابن عبد الهادي وابن حجر وغيرهم كثير على رأسهم الامام الدارقطني امام العلل - [00:34:37](#)

كما عند عبد الرزاق في مصنفه وابن ابي شيبة في مصنفه ايضا فقد روي هذا الاثر هذا الدعاء دعاء الاستفتاح عن عمر باسانيد صحيحة منها رواية يحيى بن ايوب عن عمر ابن شيبة - [00:35:07](#)

رواية يحيى بن ايوب عن عمر ابن شيبة عن نافع عن ابن عمر عن عمر. يحيى بن ايوب عن عمر ابن شيبة عن نافع ابن عمر عن عمر هذا اسناد ذهبي - [00:35:29](#)

وهو اسناد صحيح اذا الحديث ثابت عن عمر من كلامه اما ننتقل خطوة للامام. اما رواية الدارقطني اما رواية الدارقطني التي قال ابن حجر والدارقطني موصولة الفرق بين الموقوف والموصول يا اخواني ان الموصول يروي من الراوي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:44](#)

هذا يسمى موصول يعني متصل الموقوف لا ينتهي عند الصحابي المقطوع ينتهي عند التابعي المرسل السابعي يقول قال صلى الله عليه هذه الفروقات في هذه المصطلحات اقول احبتي في الله. اما رواية الدارقطني - [00:36:13](#)

التي قال عنها ابن حجر والدارقطني موصولة فهي من طريق عبدالله ابن الشبيب فهي من طريق عبد الله ابن شبيب قال حدثني اسحاق بن محمد عن عبدالرحمن ابن عمر ابن شيبة عن عبدالرحمن ابن عمر ابن شيبة قال حدثني عبد الله ابن شبيب يقول - [00:36:35](#)

حدثني اسحاق بن محمد عن عبدالله بن عمر بن شيبه عن ابيه يعني عمر بن شيبه عن نافع عن ابن عمر وهؤلاء رجال الاسلام حديث الدارقطني الموصول. علي نبي مرفوعا يعني عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:36:58](#)

هذا الاسناد ضعيف مرفوعا الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه لا يثبت لما ايها الاحبة الكرام قلنا ضعيف؟ لانه من رواية عبدالله بن شبيب وهو مضعف عند المحدثين ذلك لان فيه عبدالرحمن بن عمر وهو لا يعرف - [00:37:18](#)

ادي العلة الثانية وكذلك فيه اسحاق بن محمد. وهو مقبول مقبول اذا توبع. يعني اذا وجدنا من يتابعه من الرواة على رفع هذا الحديث للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. اذا الراجح كما قال - [00:37:40](#)

وهو موقوف يعني الحديث الصواب انه من كلام عمر وليس مرفوعا للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. هذه خلاصة لتخريج الحديث. اذا ما هي الخلاصة يا ابا فايز؟ الحديث حديث عمر ثابت من كلام عمر. رضي الله تعالى عنه كما قال - [00:37:58](#)

ابن حجر ويكفي ان مسلما اورده مسلم ذكره في صحيحه. اقول احبتي في الله عندنا مسائل لطيفة جدا لكن قبل ذلك انتقل الى الالفاظ. الالفاظ الاحاديث الحديث الاول حديث علي ما فيه الفاظ صعبة. الحديث الثاني قال كان اذا كبر للصلاة سكت هنية جاء في البخاري - [00:38:18](#)

بخاري هنية هنية هنية معنى كلمة هنية مدة قليلة من الزمن مدة قليلة من الزمن وهي تدل على قصر الوقت الذي كان يسكنه النبي صلوات ربي وسلامه عليه ومعنى قوله في حديث عمر وهذا خطأ شنيع يقع فيه الناس. وتعالى جدك في ناس تقول تعالى جدك - [00:38:43](#)

ورأيت واحد مرسل رسالة على الواتساب يقول الناس يخطئون. ما يجوز ان تقول تعال جدك فانت تنسب لله جدا وانه تعالى جد ربنا في القرآن في سورة الجن ما معنى جدك؟ الجد هو العظمة - [00:39:29](#)

علت عظمتك وكبرياؤك هذا معنى جدك تعال جدك كما جاء في القرآن وانه تعالى جد ربنا اي انه وتعالى عظم جل في علاه وتعالى وتقدس في عريسنا هذه الالفاظ الصعبة في هذه في هذه الاحاديث الثلاثة المسائل والفوائد المسألة الاولى - [00:39:54](#) استحباب دعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الاحرام استحباب دعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الاحرام. احرص يا مسلم على ذلك فان هذا هو مذهب جماهير اهل العلم. سلفا وخلفا. استدلالا بهذه الاحاديث وغيرها - [00:40:22](#)

اذا اقول ذهب جماهير اهل العلم الى استحباب دعاء الاستفتاح في الصلاة بعد تكبيرة الاحرام وقبل الاستعاذة والقراءة استدلالا بهذه الاحاديث. خلافا لمن؟ من خالف في هذه المسألة. الشيء غريب. خلافا للامام مالك - [00:40:48](#)

خلافا للمالكية الذين لا يرون دعاء الاستفتاح المالكية يا اخواني ما عندهم دعاء استفتاح لماذا؟ استدلالا بالمالكية رحمهم الله في حديث انس في الصحيحين استدلالا بحديث انس في الصحيحين قال - [00:41:10](#)

او في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وايا بكر وعمر او ان النبي صلى الله عليه وسلم وايا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة - [00:41:36](#)

الحمد لله يقول انس كانوا يفتتحون الصلاة ايش؟ الحمد لله وقال المالكية اذا ما في دعاء استفتاح هل هذا يدل على عدم وجود دعاء استفتاح لو قلنا بذلك لدل على عدم وجود تكبيرة احرام اصلا - [00:41:54](#)

وهذا ما يقول به احد لذلك ايها الاحبة الكرام هذا قول الامام مالك وذهب بعض الحنابلة بعض الحنابل الى وجوب دعاء الاستفتاح لأنه ثناء على الله وتعظيم وتلقيد اذا عندنا ثلاث اقوال القول الأول قول الجماهير اكثر اهل العلم انه مستحب - [00:42:15](#)

القول الثاني قول بالكراهة بعدم المشروعية بالمنع. قول المالكية لا يرونه. نعبه بكلمة لا يرونه احسن القول الثالث قال لي بعض الحنابلة القول بالوجوب والصحيح ايها الاحبة الكرام انه مستحب - [00:42:40](#)

والصحيح ان دعاء الاستفتاح مستحب في الصلاة بعد تكبيرة الاحرام. استدلالا بهذه الاحاديث منها حديث علي رضي الله تعالى عنها. تعالى عنه ومنها حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ومنها حديث عمر وحديث عائشة وجنة من الصحابة رووا احاديث ادعيته -

الاستفتاح. انتقل ايها الاحبة الكرام الى المسألة الثانية من فوائد هذا الحديث هذه فائدة لطيفة عدم الجهر بدعاء الاستفتاح دلها هذا الحديث هذه الاحاديث دلت حديث ابي هريرة بالذات سكت ايش قال؟ سكت هنية قبل ان يقرأ فسألته ايش تقول - [00:43:26](#) في هذا السكوت يعني في عدم الجهر دل دلت هذه اللفظة يا كرام على ان دعاء الاستفتاح لا دعاء الاستفتاح محله السر وليس الجهر لقوله سكوتك في رواية رأيك سكوتك - [00:43:53](#)

هنا سكت هنية دل على ان دعاء الاستفتاح لا يجهر به وهذا ايها الاحبة الكرام هو هذا في عامة اهل العلم كما قال ابن قدامة رحمه الله. عامة اهل العلم قالوا بعدم الجهر. احيانا تجهر - [00:44:16](#)

طب ليه تعليم صلي عند اناس لا يستقبلون لا يرسلون ما عندهم فقه في الصلاة فتحاول ان ترفع صوتك لان بعض الناس لما يسمع كل اشي اقرأ هذا فيسألوك او يتعلم منك دعاء دعاء الاستفتاح وهذا كان يفعله ابن عباس في بعض الاشياء كان يجهر - [00:44:35](#) في بعض الاشياء مثل البسمة لا مثلاً تعليم للناس التعليم للناس. نقول ايها الاحبة الكرام. اذا الفائدة الثانية ما هي؟ عدم الجهر بدعاء الاستفتاح. استدلالا بقوله واستدللا برواية سكوتك سكوتك يعني عدم وجود. الفائدة الثالثة ايها الاحبة الكرام عدم استحباب تطويل - [00:45:00](#)

دعاء الاستفتاح وهذا ما نفسير القول فيه بعد الاذان باذن الله تعالى. الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبداه وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله كنا ولا زلنا في ذكر المسائل - [00:45:23](#) والفوائد المتعلقة المستنبطة من حديث علي رضي الله تعالى عنه وحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وحديث عمر رضي الله تعالى عنه. وهذه الاحاديث الثلاث وهذه الاحاديث الثلاثة يا كرام - [00:45:46](#)

احاديث ادعية الاستفتاح قلنا الفائدة الثالثة استحباب عدم تطويل دعاء الاستفتاح. استحباب عدم تطويل دعاء الاستفتاح من اين استفدنا هذه الفائدة؟ من قوله منية والهنية ما هي الهنية؟ مدة قليلة من الزمن - [00:46:18](#) اذا المستحب لك يا مسلم الا تطيل في دعاء الاستفتاح فيكون دعاء الاستفتاح قصيرا السلام ورحمة الله وادعية الاستفتاح يا كرام حديث علي رضي الله تعالى عنه يدل على ان دعاء الاستفتاح طويل - [00:46:43](#)

حديث علي رضي الله تعالى عنه يدل على ان دعاء الاستفتاح طويل وقد ذكره ابن حجر مختصرا فماذا نقول نقول ايها الاحبة الكرام اسمعوا سلمكم الرحمن العلماء قالوا ان المستحب ان لا يكون دعاء الاستفتاح طويلا - [00:47:13](#) اما دعاء الاستفتاح دعاء الاستفتاح في حديث علي رضي الله تعالى عنه وجهت وجهي قالوا هذا للمنفرد المصلي في قيام الليل وليس للجماعة فقالوا ادعية الاستفتاح ما ينبغي ان تكون طويلة حتى لا تشق على الناس - [00:47:37](#)

والدليل ان كان يقول يسكت قليلا. اما اذا كان وحده فانه يبسط او يكثر او يأتي بدعاء الاستفتاح الطويل. هذه اجوبة عن هذا الايراد ايها الاحبة الكرام وبعضهم قال اذا كان الناس لا يلحقون مشقة في تطويل دعاء الاستفتاح اذا نقول - [00:48:00](#) عد استحباب عدم اطالته. اما حديث علي فاجيب عنه بانه خاص في ايش؟ في قيام الليل. تصلي وحده المسألة الرابعة وهي مهمة استحباب تنويع ادعية الاستفتاح. كم باقي دقيقة اقول المسألة الرابعة استحباب تنويع ادعية الاستفتاح. ابن حجر كم ذكر دعاء؟ ثلاثة - [00:48:20](#)

واقول ايها الاحبة الكرام اعلما ان ادعية الاستفتاح على ثلاثة انواع كما قرر ذلك ابن تيمية رحمه الله ادعية الاستفتاء على ثلاث انواع فمنها ما هو ثناء تحمیل تمجيد تعظيم. سبحانك اللهم وبحمدك. تبارك اسمك. هذا ثناء - [00:48:48](#) والنوع الثاني اعتراف بما يجب من العبودية اللهم انت ربي النوع الثالث من انواع ادعية الاستفتاح دعاء اللهم باعد بيني وبين خطاياي. لاحظوا كل دعاء يمثل جانب من هذه الانواع الثلاثة - [00:49:12](#)

لذلك هذا يقودنا الى شيء جميل جدا وهو ما هو المقدم في هذه الادعية يعني اي دعاء تختار نقول ايها الاحبة الكرام كما هي عادتنا ولله الحمد والمنة في هذا الدرس الذي اسأل الله ان يجعله مبارك وان يجعله حجة ان شاء - [00:49:36](#) الله لنا يوم القيامة باذنه سبحانه وتعالى نصرة لكتابه وسنة نبيه صلوات ربي والسلام عليه. تفقيها وتفقهها في ديني. اقول ايها الاحبة

الكرام علماؤكم اختلفوا في هذه المسألة. ما هو المقدم؟ فاختار الاحناف - [00:49:58](#)

والحنابلة حديث عمر سبحانه اللهم وبحمدك كلها جائزة لكن ايش المقدم؟ ما هو الاولى الذي تكثر منه سبحانه اللهم وبحمدك هذا ما عليه الاحناف واستحبه الامام احمد استحبه تقديمه. الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى. لماذا - [00:50:14](#)

مع انه عن عمر قالوا لان عمر كان يعلمه كان يعلمه الصحابة ولان فيه تعظيما وتمجيذا لله سبحانه وتعالى ما في حاجة ما في مسألة. وانما تعظيم وثناء وهذه المعاني لا يعرفها الا من صفا قلبه وسمت روحه فاشتاق لربها جل في علاه - [00:50:41](#)

يعظم الله ويسبحه ويمجده لذلك اختار هذا الدعاء الامام احمد والاحناف بينما الشافعية رحمهم الله اختاروا حديث علي رضي الله تعالى عنه وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض قالوا لماذا حديث علي؟ لانه اصح - [00:51:15](#)

قالوا في صحيح مسلم واتفقوا اتفق هؤلاء الثلاث على الجمع بين الدعاء والثناء في النافلة في صلاة النافلة تجمع بين هذا وهذا طب الامام مالك ما هو قوله اختار اي دعاء الذكي هو الذي سيجيب وكلكم اذكاء - [00:51:42](#)

الامام مالك اختار اي دعاء دقق الامام مالك لا يرى لا يرى اصلا دعاء الاستفتاح. لذلك هو خارج هذه المسألة. هو لا يرى اصلا ان دعاء الاستفتاح مسن اقول الخلاصة ايها الاحبة الكرام - [00:52:09](#)

ان المستحب كما قرره ابن تيمية رحمه الله التنويع يا ابا احمد فالعبادة التي جاءت على وجوه متنوعة. ذكرنا هذا مرارا وتكرارا. العبادة التي جاءت على وجوه متنوعة. اذكار الركوع اذكار السجود - [00:52:36](#)

ادعية الاستفتاح فان المستحب الاثنيان بها جميعها المستحب التنويع يا مسلم لم؟ لان هذا احضر للقلب وادعى للخشوع وارجى في تحقق المصلحة. انت تريد ان يباعد الله بينك وبين خطاياك. فادع بهذا الدعاء. دعاء الاستفتاح. تريد ان تعظم الله. ان تمجد الله -

[00:52:54](#)

ادعو به سبحانه اللهم وبحمدك فاحرص يا مسلم ان تنوع بين ادعية الاستفتاح في الصلاة لان هذا ايها الاحبة الكرام يزيد في خشوعك وحضور قلبك. كلنا اذا حفظنا وردا واحدا او ذكرا واحدا فاننا سنقوله بلساننا لا بقلبنا - [00:53:23](#)

لذلك يا كرام يحتاج الواحد منا ان يتعلم هذه الادعية وان يحرص اشد الحرص عليها وان يديم قولها حتى يحصل على المطلوب خير الدنيا والاخرة ان يباعد الله بينك وبين خطاياك كما باعد بين المشرق والمغرب - [00:53:46](#)

وان تحلق بقلبك الى الله سبحانه وتعالى فتمجدها وتسبحه وتعظمه والفائدة الاخيرة ايها الاحبة الكرام حرص الصحابة على نقل سكتات النبي صلى عليه الله قبل كلامه يا مسلم يا من لا تعرف قدر نبيك فتختزل سنته وشرعته ودينه ومحبهه والتقرب اليه

وتعظيمه - [00:54:05](#)

وتمجيده في احتفال في المولد غاية الحب وغاية التعلق وغاية الاتباع عند سفهاء قومنا اليوم المولد بطبله وزمره كرنفال امس وابو هريرة ينقل لك سكتات النبي صلوات ربي وسلامه عليه. كانوا ينقلون عدد الشعرات في لحيته - [00:54:38](#)

ما نقلوا لنا الاحتفال ولا التعظيم ولا التمجيد. وما طلبوا وما احتفلوا. لم؟ لانهم لا يحبون النبي صلوات ربي وسلامه عليه ما يحبه ولا يعرفون سنته. يا رجل ائتوني برجل في البشرية نقلت الامة سكتاته. قبل - [00:55:06](#)

كلامه ما يوجد لذلك لا اعظم من محمد صلوات ربي وسلامه عليه. واقسم غير حالف لا اعظم محبة للنبي صلوات ربي وسلامه عليه من صحابة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. لا يوجد اناس يعظمون - [00:55:24](#)

احدا اعظم اجلس بارك الله فيك. لا لا يوجد اناس على وجه الارض يعظمون احدا اعظم من تعظيم الصحابة للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. لذلك يا اخواني لا يغرونكم سيصدعون رؤوسكم بعد يومين. ويقولون عنا وهابية تيميين وارهابين ودواعش -

[00:55:45](#)

وتكفيرية نحن نحب النبي صلى عليه الله يحب هذا عود خشب ونحرص عليه لانه كان يمارسه النبي صلوات ربي نحرص على ادعية الاستفتاح وعلى التورك على السنة على تقصير الثوب على اعفاء اللحية اين لحاكم - [00:56:05](#)

اين هي اين لحاكم لذلك معيار المحبة الاتباع وليس الابتداع في دين الله سبحانه وتعالى. لذلك ايها الاحبة الكرام هذا الحديث يعلمنا

اننا نعظم النبي صلوات ربي وسلامه عليه. رأييت - [00:56:24](#)

انت سكوتك في الصلاة ماذا تقول فيه ايش تقول في سكوتك؟ يسألون عن السكوت. قبل الكلام وما رأيينا واحدا منهم ينقل لنا واختم

وان شاء الله هذا يكون في في - [00:56:43](#)

مجالس اخرى وان لم يتيسر اختم بالقول ما الصحابة ولا التابعون ولا اتباعهم ولا الائمة الاربعة ذكر واحد منهم الاحتفال تحدى يا ابا

عبد الله كل اهل الارض بان يأتوك قول الامام احمد بلاش الامام احمد احنا حنابلة - [00:56:58](#)

متشددين قول الشافعي فان جاءوا بقول الشافعي فانا ساحمل دفا واضرب عليه في المسجد مستتوني بقول الامام الشافعي لذلك

اسأل الله ان يرزقنا التعظيم الحقيقي والاتباع الحقيقي وان لا يقال لنا ابتعدوا عن حوضه فانكم بدلتكم بل - [00:57:19](#)

قالوا لنا شربة هنية لا تظمأون بعدها انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين جزاكم الله خير - [00:57:38](#)